الحـرب في أوكرانيا وتأثيرها على العلاقات الأوروبية – الأمريكية.

د. فتحي عمران الدويهش ـ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة الزيتونة.

المخلـــص :

يركّـــز هذا البحث على دراســـة التأثـــير الذي أحدثته الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا على العلاقات الأمريكية الأوروبيـــة ، حيث إن هذه العلاقات قد شهدت تطورًا كبيرًا وصل إلى درجة التحالف الاستراتيجي لضفتي الأطلســـي أو ما يعرف بـــ : (الناتـــو) في مواجهة الاتحاد السوفيتي السابق ، إلا أن عوامـــل قـــوّة هذا التحالف أخذت في التراجع وفقدان الزخم في فترة ما بعد الحرب الباردة إلى أن جاءت الحرب الروســـية الأوكرانية وأعادت المشهد الأوروبي إلى أوضاع تشبه إلى حـــدّ كبير ما كان عليه مشهد الحرب الباردة.

Extract

This research focuses on studying the impact of the ongoing war between Russia and Ukraine on American-European relations, as these relations have witnessed a great development that reached the point of the strategic alliance of the two sides of the Atlantic or what is known as NATO in the face of the former Soviet Union, but the factors of the strength of this alliance It began to decline and lose momentum in the post-Cold War period until the Russian-Ukrainian war came and the European scene was restored to conditions very similar to the scene of the Cold War.

المقدمـــــــــــة :

لم تشهد أوروبا ومنذ نهاية الحرب الباردة أزمـــة حادة تهدد أمنها ومصالح دولها ، كما حدث عند قيام روسيا بعملياتها العسكرية الموجهة ضد أوكرانيا ، وما ترتّب على هذا العمل من مخاوف تاريخية متمثلة في رغبة روسيا في العودة إلى مناطق نفوذها وسيطرتها السابقة في عهد الاتحاد السوفيتي ، وهو ما أعاد إلى الأذهان تلك الحقبة المرعبة في التاريخ الأوروبي ، فمع انهيار التحاد السوفيتي واختفاء حلف (وارســـو) بدأت أوروبا وكأنها تخلصت من أكبر تهديد على حدودها الشرقية ، وساد واقع جديد يتمثل التعاون بدل الصراع والسعي إلى تحقيق أهداف اقتصادية بدل السعي وراء التنافس العسكري وسباق التسلح ، وبالتالي تناقص الاعتماد على الولايات المتحدة في توفير الحماية للدول الأوروبية باعتبارها القوة العسكرية الأضخم في حلف

الناتو، وهو ما لم تكن الولايات المتحدة راضية عنه ، بل ذهبت بعض الأصوات الأوروبية إلى بناء قوة حماية أوروبية منفصلة عن الولايات المتحدة ، وإن تكون لأوروبا كيان مستقل سياسي وعسكري على الصعيد الدولي ، ولكن جاءت الحرب الروسية الأوكرانية، لكي تعيد الوضع أشبه بما كان عليه أثناء حقبة الحرب الباردة ، ولكي تكتشف أوروبا بأنها مازالت بحاجة للحماية الأمريكية ، ودفع الحياة من جديد في حلف الناتو، وليس هذا فحسب ؛ بل إعلان دول أوروبية محايدة رغبتها في الانضمام إلى الناتو لأول مرة في تاريخها، وهو ما أثر بشكل كبير على شكل العلاقة بين الدول الأوروبيـــة وبين الولايات المتحدة وخصوصا في إطار حلف الناتو والاستجابة للمطالب الأمريكية للدول الأعضاء في الحلف بزيادة نفقاتهم العسكرية وتحمل المزيد من الأعباء الاقتصادية.

إشكالية الدراســــــــــة :

ننطلق في هذا البحث من إشكالية مفادها، إلى أي مدى أثرت الحرب الحالية بين روسيا وأوكرانيا على تقوية العلاقات الأوروبية الأمريكية أو العكس؟.

للإجابة عن التساؤل الوارد في إشكالية الدراســـة فإننا ننطلق من الفرضية الآتية:

فرضية الدراسة :

لقد أدّت الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا إلى زيادة الترابط الأوروبي الأمريكي وتأكيد الاعتماد الأوروبي على الحماية الأمريكية أكثر من أي وقت مضى، وهو ما أدّى إلى تقوية وتعزيز العلاقات بين الجانبين وخصوصا في الشئون الدفاعية.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

1- التعرف على أسباب الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا ومبرراتها وسياقاتها التاريخية.

2- البحث في العلاقات الأمريكية الأوروبية وخصوصا المتعلقة بالشئون الدفاعية في إطار حلف الناتو قبل الحرب وبعدها.

3- التطرق إلى الأسباب الموضوعية التي تدفع الدول الأوروبية إلى إعادة التمسك بحلف الناتو وانضمام دول أوروبية جديدة له.

أهمية البحث :

تأتي أهمية هذه الدراســـة من كونها تبحث في موضوع مهم وذو بعد استراتيجي في العلاقات الدولية ، ويؤثـــر بشكل رئيسي على شكل وطبيعة التفاعلات في

العلاقات الدولية في المرحلة المقبلة وخصوصا في العلاقات الاستراتيجية بين الدول الأوروبية والولايات المتحدة وشكل وقوة التحالف بينها بما يعـــزز مصالح هذه الدول المشتركة.

منهجية البحث.

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج التحليلي الذي يعتمد على تحليل الأدبيات العلمية وصياغة البيانات لكي نصل إلى اختبار الفرضيات مع الواقع ، وكذلك تحليل سلوك الوحدات الدولية تجاه هذه الحرب ، وتم الاستفادة من المدخل التاريخي لمحاولة فهم الخلفية التاريخية لهذه الحرب وعلاقات الدول الأوروبية بالولايات المتحدة قبل وبعد الحرب، وتم استخدام المدخل الإحصائي في بعض الجوانب التي تتطلب استخدام البيانات والمقارنة بينها في فترات زمنية مختلفة.

المبحث الأول ــ أسباب أعلان روسيا الحرب على أوكرانيا :

المطلب الأول ـ منع توسع حلف الناتو نحو الشرق:

لعل من أبرز المبررات التي استخدمتها روسيا لتبرير العمليات العسكرية ضد أوكرانيا هو سعي الأخيرة للانضمام للناتو وهـــو ما يشكل تهديدا خطيرًا لأمنها القومي حسب وجهة النظر الروسية ، فمنذ نهاية الحرب الباردة واختفاء حلف وارسو وما أعقبه من تفكك للاتحاد السوفيتي نفسه ، مر حلف شمال الأطلسي بمراحل توسع عديدة لضم بلدان أوروبا الشرقية

بدأ الحلف بقبول أعضاء جدد بتوقيع اتفاق باريس في مايو 1997م بين روسيا الاتحادية وحلف الناتو والموافقة على أن يمتد الحلف إلى دول أوروبا الشرقية، ويشمل دولاً أعضاء في حلف وارسو السابق

خلال هذه المرحلة أعلنت 11 دولة رغبتها في الانضمام ترحيبا من قبل قيادة الحلف أكثر من بقية البلدان الأخرى الراغبة في الانضمام إليه وهي : سلوفاكيا ، وكرواتيا، وبلغاريا ، وسلوفانيا ، ورومانيا، وجمهوريات البلطيق الثلاث (استونيا- ليتوانيا-لاتفيا) حيث تأتي جمهوريات البلطيق في الدرجة الثانية من أولويات توسيع نظراً لكونها من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق.(1)

وتعود رغبة هذه البلدان في الانضمام إلى الأطلنطي إلـــى ديموغرافيتها حيث تعتبر من البلدان القليلة السكان وتواجه صعوبات في الدفاع عن نفسها في وجه أي قوة أوروبية طامعة والخوف التاريخي من جارتها روسيا للتوســـع على حسابها من جديد والتي تنظر إليها كجزء لا يتجزأ من مصالحها العسكرية والاقتصادية، فضلا عن أن

انضمامها إلى الحلف ودخولها في شراكة أمنية مع المانيا يطمئن مخاوفها التاريخية من هذه الكتلة الاقتصادية الكبرى ذات القوة العسكرية المتزايدة، ففي عام 1999 م انظمت بولندا ، والمجر ، وجمهورية التشيك رسميا للحلف ، وفي 2004 م ، انضمت سبع دول أخرى من أوروبا الشرقية رسمياً إلى حلف الناتو وهم (بلغاريا- أستونيا – ليتوانيا- لاتفيا- رومانيا - سلوفينيا- سلوفاكيا) وهي أكبر عملية انضمام في تاريخ الحلف وفي 2009 م ، انضمت (ألبانيا- كرواتيا).([2])

خريطة رقم 1. دول الحلف وتاريخ الانضمام لكل دول من الدول الأوروبية.

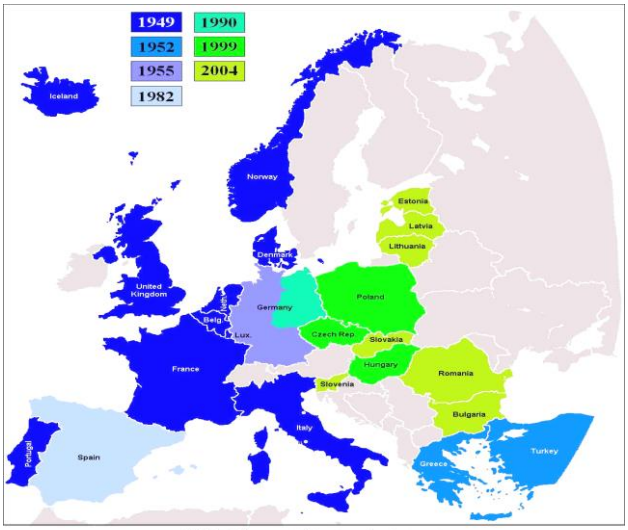

دول حلف شمال الأطلسي (NATO)
(وتاريخ إنضمام كل دولة)

وكما هو موضّـــح بالخريطة نجد هناك تفاوت زمن الانضمام للحلف ، وهذا مردّه إلـــى الشروط الأساسية للانضمام التي أقرت في مؤتمر مدريد 1997م ، وضعها قادة الحلف وتعرف بخطة الانضمام (MPA) . حيث يجب أن تتوافر في الدول المرشحة للعضوية ، وهي : التوصل إلى درجة متقدمة من الديمقراطية وضمان إشراف مدني على القوات المسلحة وإقامة علاقات جوار جيدة على الحدود، والقدرة على الإسهام في الأمن الجماعي ، كما أوصى الحلف بأن تكون أسلحة الدولة المرشحة متوافقة مع أسلحة الحلف وأن تمتلك هذه الأخيرة القدرة بعمليات عسكرية مختلفة وحدد الحلف نسبة 3% من إجمالي الناتـــج الصناعي القومي ليخصص لميزانية الدفاع،([3]) فالهدف الأساسي لدول وسط وشرق أوروبا من الحصول على عضوية كاملة في حلف الناتو هو التعاون الذي يقدمه الناتو في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإصلاحات السياسية والدفاعية داخل الإقليم([4])، لقد اعتبرت روسيا توسّـــع الناتو

تهديدًا خطيرًا لأمنها وهو ما يعني ببساطة اقتراب القوات الأطلسية من حدودها عن طريق ضم دول أوروبا الشرقية ، والتي قد تستخدم فيها بعد في شبكة الدرع الصاروخي، لذلك سارعت إلى معارضة هذا التوسّـــع ومنذ البداية ظلت متشككة من نوايا التحالف الغربي في الحفاظ على بنية حلف شمال الأطلنطي رغم تقوض حلف وارسو([5]) ، وقد اقترح وزير الخارجيـــة الروسي "كوزيري " بأن تشترك روسيا مع الناتو في ضمان أمن أوروبا الشرقية([6]) ومن أجل تهدئة المخاوف الروســية تم التوقيع على وثيقة تأسيسية بشـــأن العلاقات المتبادلة والتعاون والأمن بين حلف شمال الأطلسي وروسيا في 27 مايو 1997م ، وفي تلك الوثيقة وضحت نية دول الناتو واستعدادها إلى صياغة اتفاق مشترك مع روسيا لضمان عدم معارضتها لخطة التوسيع ؛ ولكنها ليست على استعداد مماثل لاستيعابها بالكامل داخل منظومة أمنية واحدة.([7])

إن توسيع حلف الناتو يعنـــي انتصار الخط الاستراتيجي في أوروبا الغربية لاستخدام القوة أو التلويح باستخدامها كأساس لمؤشـــر نوعي للعلاقات الدولية؛ إذ إن الإدارة الأساسية في الدفاع عن هذه المصـــالح هي القوات المسلحة الأمريكية، وبنظرة تكتيكية لأثـــر توسيع الناتو على روسيا نجد أنه قبل توســيع الناتــو كان من المستحيل القيام بالضربة الأولى إذ أراد الناتو أن يقوم بعملية استراتيجية حاسمة ضد روسيا، أما بعد توسيع الناتو فيستطيع الناتو في أوروبا الشرقية من خلال قواته الجوية بإحداث ضربات صاروخية بمدينة لينينغراد بعد بضعة دقائق من إقلاعها من قواعدها، وبدخوله دول البلطيق سيدخل مباشرة إلى موسكو وتستطيع القوات الجوية للناتو الدخول لروسيا شرقا من خلال دخول بولندا وهنغاريا وتشيكيا،[8] ولذلك حاولت روسيا إعاقة انتقال عدد من دول أوروبا إلى عضوية (الاتحاد الأوروبي) و(حلف شمال الأطلسي) بحجة اقتراب قوات أوروبا من حدود روسيا وتهديدها للأمن الروسي ولكنها فشلت([9]) وإلى جانب ذلك يكمن الخطر في التدخل في الشؤون الداخلية لروسيا من قبل الدول الأعضاء في الناتو بهدف فرض إشكالية التبعية الاقتصادية والسياسية إذ بمقابل ذلك تفقد روسيا استقلاليتها([10]) إلى جانب خســـارة روسيا لمناطق نفوذها في الجمهوريات السوفيتية السابقة نتيجة لتصاعد الثورات الشعبية التـــي تمخض عنها تولى حكومات موالية للغرب، وبناء عليه بنت موسكو رفضها لأي محاولة لتوسيع حلف شمال الأطلنطي وفقا للاعتبارات الآتية([11]) :

- إن إصرار الناتو على ضم أعضاء جدد من شرق أوروبا سوف يؤدّي إلى عزل روسيا عن الغرب.

ـ إن الرأي العام الروسي ليس مهيأً لتقبل مثل هذه الخطوة بما يقوي من الاتجاهات الراديكالية والإمبريالية الجديدة.

ـ توجد الأحلاف لمواجهة عدوا محتمل وبالتالي فان تقوية الحلف يشعر روسيا بنظرة الغرب العدائية نحوها وهو ما سوف تؤثر على مصالح الأمن الروسي.

ولقد سعت روسيا لرسم خريطة أمنها الاستراتيجي ومجالها الحيوي لإعادة بناء وضعيتها كقوة عظمى تعتمد على ثلاث دعائم رئيسية ([12]) :

ـ الرغبة في تأكيد الاعتراف بأن الاتحاد السوفيتي السابق وإلى حد ما شرق أوروبا هي مناطق نفوذ خاصة بها وضمن المجال الحيوي لروسيا.

ـ العمل على منع استخدام هذه المناطق من أن تصبح بمثابة محطات تهديد ضد روسيا.

ـ تأكيد أن هذه المناطق سوف تستخدم بمثابة جســـور مفتوحة وليس كمناطق إزعاج لعزل روسيا عن العالم.

ومع ذلك وعلى الرغم حساسية الموقف الروسي تجاه حماية حدودها نشرت الولايات المتحدة بعض عناصر الدرع الصاروخي في مايو 2008 م ، بالقرب من حدود روسيا الشرقية في تشيكيا محطة رادار(x-band) وفي بولندا عشر منصات إطلاق صواريخ اعتراضية الأمر الذي أثار القيادات السياسية والعسكرية الروسية.([13]) وعليه تكثفت الجهود الروسية لمنع انضمام (أوكرانيا وجورجيا) تعتبرهما ضمن مساحة التأثير الروسي تقليديا، حيث إنه في قمة بوخارست المنعقدة في أبريل 1998م، تم التراجع عن منـــــح الدولتين خطط عمل العضوية " ، وهي مرحلة ما قبل الانضمام للحلف حيث شدد الأمين العام لحلف الناتو في ذلك الوقت " يات دي هو شيفر" على أن ملف التوسيع لن يغلق بعد بوخارست مضيفا أن" رسالتنا ستكون إيجابية وواضحة وأن كلاً من البلدين (جورجيا- أوكرانيا) لديهما مكانهم في الاندماج إلى الحلف الأوروبي- أطلسي"([14]) ، وهو ما أدّى إلى فتـــور في علاقات روسيا مع الناتو ، ومع وجود بعثة روسية في مقر قيادة العمليات التابع للقيادة العليا للحلف الأطلنطي في أوروبا([15]) احتفاظ حلف شمال الأطلنطي بمكتب اتصال عسكري ومعلومات في موســكو، مع وجود العديد من المصالح المشتركة بين الطرفين تبدأ بمكافحة الإرهاب ، وتنتهي بضمان عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل التكتيكية والاستراتيجية، ولكن مع ذلك تقلق روسيا من مماطلة الدول الأعضاء للتصديق على المعاهدة المعدلة للقوات التقليدية في أوروبا(treaty on Conventional Forcesin Europe (CFE وكذلك من عدم

اتخاذ الحلف أي خطوات رسمية لإقامة علاقات مع معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا.CoIIective Security Treaty Organization(CSTO)[16]

المطلب الثاني ـ إقصاء القوميون الأوكرانيين من الحكم في أوكرانيا:

في 22 نوفمبر 2004م ، شهدت العاصمة الأوكرانية كييف مظاهرات شعبية عارمة عرفت إعلاميا بـــ: (الثورة البرتقاليـــــة)، وكانت بسبب إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية وإعلان عن فوز رئيس الوزراء آنذاك (فيكتور يانوكوفيتش) الموالي لروسيا ، ولم يتقبل منافسه في الانتخابات (فيكتور يوشينكو) هذه النتيجة، وهنا تحول "ميدان" الاستقلال في العاصمة كييف إلى حاضنة لعشرات الآلاف من المواطنين الذين خرجوا لتأييد (يوشنكو) ليتحوّل احتجاجهم إلى عصيان مدني شل مؤسسات الدولة([17]) ونتيجة لهذا هذا الضغط من جانب المعارضة والشعب الأوكراني الذي رفض النتيجة واعتبرها تزويرا ، تم إلغاء نتائـــج الدورة الحاسمة الأصلية، وأمرت المحكمة في أوكرانيا بإقامة دورة ثانية حاسمة في 26 من ديسمبر .2004 ، وفاز مرشح المعارضة (فيكتور يوشينكو) بصورة واضحة ، وتم إعلانه الفائز الرسمي، وجرى تنصيبه في المكتب باعتباره الرئيس الثالث لأوكرانيا بعد الانفصال عن الاتحاد السوفيتي، في 23 من يناير ..2005 إلى هنا اعتبرت الثورة البرتقالية أنها نجحت وحققت انتصارها الحاسم([18]) ، وفي عام 2010 عاد (فيكتور يانكوفيتش) مرة أخرى إلى السلطة وفاز بالانتخابات في مواجهة زعيم الثورة (فيكتور يوشينكو) لقد كان للقوى الخارجية وعلى رأسها روسيا دورًا رئيسيا في وصول (يانكوفيتش) إلى السلطة مستغلة انشغال الولايات المتحدة والدول الغربية أزمتها الاقتصادية ، وعن طريق استخدام سلاح الغاز في تقويض شعبية (يوشينكو) ، كما دعمت روسيا النظام القديم العائد إلى السلطة في أوكرانيا، وقام (يانكوفيتش) بتوقيع عديد من الاتفاقيات مع موسكو في مجال الطاقة، ووطّـــد التعاون الاقتصادي فيما بينهما، وتطوّرت العلاقات في مجالات الصحافة والنشـــر والتعليم واللغة والثقافة، وقد أشار (يانكوفيتش) إلى إمكانية إجراء اتفاقية جديدة تتعلق بأسطول البحر الأسود الروسي مقابل خفض أسعار الغاز الطبيعي ، وهذا ما تم لاحقاً([19]) ، ولم تنتظر روسيا حتى استقرار الأوضاع في أوكرانيا؛ بل سعت إلى إعادة بسط نفوذها على أوكرانيا والاحتفاظ بالقدرة على السيطرة وعلى توجه الدولة الاستراتيجي ، وأخذ التدخل الروسي شكل عمليتين عسكريتين منفصلتين ومتزامنتين ، أولا ـ اختارت موسكو شبه جزيرة القرم وضمها في فبراير حتى مارس 2014م ، وفي نفس الوقت، أثارت روسيا حركة احتجاجية سياسية سرعان ما تحولت إلى تمرد عنيف

في شـــرق أوكرانيا بين فبراير ومايو من نفس العام([20]) ، واعتبرت روسيا إن أوكرانيا يسيطر عليها مجموعات من القوميين أو النازيين الجدد كما تسميهم روسيا، وأصبحت صفات "النازيين والقوميين المتطرفين " تطلق في روسيا على كل من شارك في "الثورة" أو "الانقلاب" أو دعمه ، وكل من عارض "ضمّ" القرم بعده ، أو قاتل الانفصاليين الموالين لروسيا في إقليم دونباس (جنوب شرقي أوكرانيا) لاحقا .ويرى قسم كبير من الأوكرانيين إن الحرب التي تشنها روسيا على بلادهم هدفها القضاء على هويتهم القومية وهي مدعوم من أوكرانيين من أصول روسية يعيشون في شرق أوكرانيا في إقليم الدنباس وجزيرة القرم.([21])

المبحث الثاني ـ موقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبـــي مـــن الحرب علـــــى أوكرانيا:

المطلب الأول ـ توقيع عقوبات صارمة وغير مسبوقة على روسيا :

منذ الأيام الأولى للعمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا، أعلنت العديدة من الدول الغربية توقيع حزمة من العقوبات ضد شخصيات ومؤسسات روسية ، وفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبريطانيا عقوبات متنوعة على روسيا، أهمها: عقوبات على البنك المركزي الروسي وصندوق الثروة السيادي ، بالإضافة إلى إزالة بعض البنوك الروسية من نظام "سويفت" للتحويلات المالية العالمية ، كما شملت العقوبات تجميد أصول الرئيس (فلاديمير بوتين) ووزير خارجيته (سيرغي لافروف) ، بالإضافة إلى إدراج سيرجي) وزير الدفاع الروسي ، و(ألكسندر بورتنيكوف) رئيس جهاز الأمن الروسي، في قائمة حظر السفر وتجميد الأصول في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وتهدف العقوبات للإضرار باقتصاد روسيا ومواردها المالية، وقادتها السياسيين، بهدف ردع روسيا عن تدخلها العسكري في أوكرانيا.([22])

الولايات المتحدة : أعلن الرئيس الأمريكي (جون بايدن) عدة عقوبات ضد مجموعة من البنوك الروسية وشخصيات بارزة، وقال إن بلاده، بالتعاون مع حلفائها، سيمنعون ما يزيد على نصف الواردات الروسية، من السلع ذات التقنية العالية، التي تستخدم في الصناعات العسكرية، كما أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية ، حظر مواطنيها من إجراء المعاملات مع البنك المركزي، وصندوق الثروة السيادي، ووزارة المالية الروسية، حيث حظرت أميركا بيع مجموعة واسعة من البضائع إلى موسكو، وانسحبت العشرات

من الشركات الكبرى، وجمّد عدد من البلدان مجتمعة 60% من الاحتياطات الدولية للبنك المركزي الروسي ، كما منعت الأمريكيين من الانخراط في معاملات مع البنك المركزي الروسي وصندوق الثروة السيادي الروسي ووزارة المالية الروسية ، و ـ أيضا ـ فرض عقوبات على صندوق الاستثمار الروسي المباشر، ومديره التنفيذي (كيريل دميتريف) ، وأوضحت الوزارة أن العقوبات تؤدّي فعليا إلى شلّ حركة أي أصول مملوكة للبنك المركزي للاتحاد الروسي في الولايات المتحدة أو من قبل أشخاص أمريكيين ، أينما وجدوا ، ثم توالت العقوبات الأمريكية على روسيا تباعا لتصل إلى آلاف العقوبات ، فقبل 22 فبراير وهو يوم الغزو الروسي لأوكرانيا كانت روسيا في المرتبة الثانيـــة كأكثر الدول تعرضا للعقوبات بـ: 2754 عقوبة، أما بعد يوم 22 فبراير أصبحت روسيا هدفًا لـ 3646 عقوبة جديدة ليصل مجموع العقوبات لـ 6400([23])

بريطانيـــــا وفرنســـــا : فرضت بريطانيا عدة عقوبات إضافية شملت تجميد أصول بنوك روسية واستبعادها من النظام المالي البريطاني ، وإصدار قوانين لمنع الشركات والحكومة الروسية من الحصول على أموال من الأسواق البريطانية ، بالإضافة إلى ذلك ، علقت بريطانيا تراخيص التصدير للسلع التي يمكن استخدامها في أغراض مدنية وعسكرية، وأوقفت تصدير السلع ذات التقنية العالية، منها معدات تكرير النفط ، كما وضعت حداً أقصى للمبالغ المالية التي يمكن للروس إيداعها في البنوك البريطانية، كما منعت مواطنيها والشركات البريطانية من إجراء أي تحويلات مالية مع البنك المركزي الروسي أو وزارة المالية الروسية، وأعلنت حظر دخول السفن الروسية إلى موانئها ، وأعلنت فرنسا من جانبها، تشديد عقوباتها على موسكو، حيث أعلن وزير المالية الفرنسي (برونو لومير) ، أن العقوبات الاقتصادية والمالية المشددة تشمل "تجميد أصول البنك المركزي الروسي ، وجمدت جميع أصول البنك ، في خطوة شملت " مبالغ كبيرة جدا تصل إلى عشرات المليارات من اليوروهات، وقطع بعض البنوك عن شبكة سويفت "للتحويلات المالية عبر الحدود([24]).

الشكل رقم 1.الدول التي فرضت عقوبات على روسيا وحجم هذه العقوبات في الشهر الأول للحرب

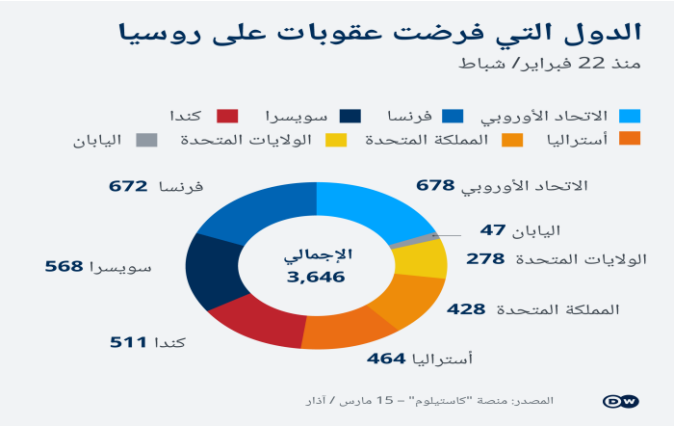

الاتحاد الأوروبـــــــــي : أعلن الاتحاد الأوروبي عن حزمة من العقوبات على رحلات الطيران التابعة للشركات الروسية، كما منع عدد من البنوك الروسية من التعامل بنظام التحويل البنكي "سويفت" بهدف حرمانها من التحويلات المالية الدولية، واعتمد الاتحاد تجميد أصول مملوكة للبنك المركزي الروسي، واستهدفت العقوبات 70 بالمائة من الأسواق المالية الروسية والشركات الكبرى المملوكة للدولة بما فيها الشركات المملوكة لوزارة الدفاع ، وأقـــرّ الاتحاد الحد من بيع الجنسية أو المواطنة باستخدام قانـــون "جواز السفر الذهبي "الذي يســـــمح للأثرياء الروس بالحصول على جنسية دول أوروبية ، ووافق الاتحاد على تأسيس قـــوّة تعمل عبر المحيط الأطلسي للبحث عن الأصول الروسية والعمل على تجميدها ، سواء كانت مملوكة لأشخاص أو شركات روسية ، بالإضافة إلى منـــــع بيع قطع غيار الطائرات للشركات الروسية ، ومنع بيع الســـــلع ذات التقنية العالية لروسيا ، وأعلنت المفوضية الأوروبيـــــة والولايات المتحدة وكندا، فرض عقوبات إضافية على روسيا، تضمنت عقوبات على البنك المركزي، ومنع 70% من المصارف الروسية من نظام سويفت للتحويلات المالية عبر الحدود ، وهو ما طرح التســـــاؤل حول ما إذا كان بإمكان موسكو الاستمرار في مواجهة هجمة العقوبات الدولية على المـــدى الطويل، وتقلّص الاقتصاد الروسي بنسبة 4% على أساس سنوي خلال الربع الثاني من العام ، إلا أن ذلك كان أقل حدة من 5% التي توقعها الباحثون .

ويتوقع البنك المركزي الروسي أن يتعمق الانكماش في الفصول المقبلة، ليصل إلى أدنى مستوى له في النصف الأول من عام 2023.

يأتي ذلك في وقت تسعى فيه موسكو إلى إعادة تقويم اقتصادها في مواجهة وابل من العقوبات التي فرضتها القوى الغربية رداً على الحرب، التي عطلت التجارة ونبذت روسيا بالكامل من النظام المالي العالمي([25]).

المطلب الثاني ـ تقديم الدعم العسكري والاقتصادي لأوكرانيا في مواجهة الغزو الروسي:

تتصدر الولايات المتحدة الأميركية الدول الغربية من حيث حجم الأموال والأسلحة التي تم تقديمها إلى أوكرانيا منذ بداية الحرب، إذ بلغ حجم هذه المساعدات 13.6 مليار دولار، منها ما هو عسكري ومنها ما هو إنساني ، ووصلت المساعدات العسكرية التي أرسلتها الولايات المتحدة الأميركية إلى أوكرانيا لأكثر من 3.5 مليارات دولار، عبارة عن أسلحة، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم بعد طلب الرئيس الأميركي (جو بايدن) من الكونغرس التوقيع على حزمة مساعدات جديدة تفوق 13 مليار دولار، ولعل أهم دعم عسكري تتلقاه أوكرانيا من الولايات المتحدة هو حصولها على صواريخ "جافلين" وصواريخ "ستينغر"، وهما منظومتان للدفاع الجوي أكد الجيش الأوكراني فعاليتهما في الحرب الدائرة، وتضم أحدث حزمة من المساعدات العسكرية الأميركية لأوكرانيا "العشرات" من مدافع "هاوتزر(howitzers) "، وهو نوع من المدفعية التي تطلق قذائف على أهداف في مسارات عالية بالإضافة إلى 144 ألف طلقة من الذخيرة المدفعية وطائرات بدون طيار تكتيكية([26]).

بالنظر إلى تعهدات المساعدة العسكرية لأوكرانيا بين 24 يناير و 3 أغسطس، التزمت حكومة الولايات المتحدة بتوفير أكبر قدر من الأسلحة والأسلحة والمعدات الأخرى حتى الآن . إذ تم التعهد بتقديم 25 مليار دولار من المساعدات العسكرية .

الشكل رقم 2 حجم الدعم المقدم لأوكرانيا ونصيب كل دولة (مليار دولار) من بداية الحرب وحتى 24\ 8\ 2022.

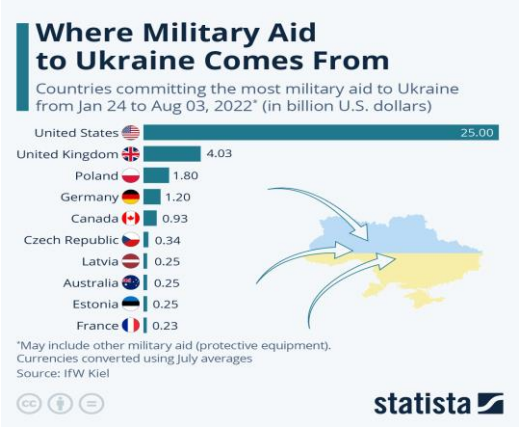

المصدر:-https://www-statista-com.translate.goog/chart/27278/military-aid-to-ukraine-by-country

قد تعهدت المملكة المتحدة ، التي تحتل المرتبة الثانيـــة ، ما يزيد قليلاً عـــن 4 مليارات دولار - في الإطار الزمني المحدد([27]) وحسب معطيات وزارة الدفاع البريطانية ، فإنها قد أرسلت أكثر من 250 مليون دولار من المســـاعدات العسكرية منذ الأيام الأولى في صورة أسلحة متطورة، من منظومات صواريخ ودبابات ومدرعات ، و صواريخ مضادة للسفن ، وأسهمت دول جوار أوكرانيا الأصغر حجمًا بشكل أكبر في مجهودها الحربي ، على سبيل المثال بولندا (مساعدة عسكرية بنسبة 0.3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي) أو إستونيا (0.8 في المائة([28]) .

المبحث الثالث ـ العلاقات الأمريكية الأوروبية بعد الحرب في أوكرانيا:

المطلب الأول ـ السعي للتقوية منظمة الناتو:

لطالما كانت الولايات المتحدة أكثر الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلنطي تحملاً لأعباء الدفاع منذ إنشائه، لاعتبارات تتعلق بالحرص على منع اجتياح سوفييتي لمنطقة غرب أوروبا لاسيما في ظل تنامي القدرات العسكرية للاتحاد السوفييتي في ذلك الوقت، وتردي الأوضاع الاقتصادية لدول أوروبا الغربية، ولكن مع تفكك الاتحاد السوفييتي ونجاح دول أوروبا الغربية في تحقيق معدلات نمو عالية دفع الولايات المتحدة إلى مطالبة الدول الأوروبية أعضاء الحلف بزيادة إنفاقها العسكري وهي المطالبة التي ازدادت حدة مع زيادة العجز في الميزانية الفيدرالية وميزان المدفوعات الأمريكي ، ومعلوم أن نسبة الإنفاق الأمريكي قد ارتفعت من 59.9% عام 1992 إلى 62.7% عام 1997 مقابل تراجع نسبة الإنفاق الأوروبي وظلت نسبة الإنفاق العسكري الأوروبي أقل من المتوسط العام في الحلف حيث بلغت نسبة 38%عام 1992 ثم انخفضت إلى 35.3% عام 1997 ، على الرغم من تجاوز الناتج المحلي الإجمالي للدول الأوروبية أعضاء الحلف للناتج المحلي الإجمالي الأمريكي، كما أن الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي وصل عام 1996 إلى 7200 تريليون دولار أو 47% من الناتج المحلي الإجمالي لدول الحلف ، وتحملت الولايات المتحدة 61.6% من الإنفاق الدفاعي هذا بينما وصل الناتج المحلي الإجمالي للدول الأوروبية الأعضاء في الحلف في العام نفسه إلى 7761 تريليون دولار أو نحو 47% من الناتج المحلي الإجمالي لدول الحلف وتحملت الدول الأوروبية 36.6% من الإنفاق الدفاعي لدول الحلف ، وقد استمر نفس الوضع عام 1997 ؛ إذ وصل الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي إلى 7600 تريليون دولار، وتحملت الولايات المتحدة 62.7% من الإنفاق الدفاعي لدول الحلف،

بينما وصل الناتج المحلي الإجمالي للدول الأوروبية الأعضاء في الحلف إلى 7996 تريليون دولار أو 51% من الناتج المحلي الإجمالي لدول الحلف، وتحملت الدول الأوروبية فقط 35.3% من إجمالي الإنفاق الدفاعي لدول الحلف([29]) ، وهكذا يبدو واضحاً أن الولايات المتحدة ظلت منذ إنشاء الحلف تتحمل نسبة أكبر من تلك التي كان يفترض أن تتحملها وفق نسبة ناتجها المحلي الإجمالي إلى الناتج المحلي الإجمالي للدول الأوروبية الأعضاء في الحلف، وإذا كانت الولايات المتحدة قد اضطرت إلى تحمل نسبة عالية في الخمسينيات، فإنها فشلت بعد ذلك في إقناع الدول الأعضاء الأخرى بزيادة إنفاقها العسكري وشهدت قضية توزيع أعباء الدفاع خلافات شديدة لاسيما مع تزايد عجز الميزانية الفيدرالية الأمريكية وتزايد العجز في ميزان المدفوعات، وبناء عليه اتجهت الولايات المتحدة إلى الضغط على الدول الأوروبية أعضاء الحلف من أجل زيادة الإنفاق الدفاعي الأوروبي على الحلف

اندفعت الدول الأوروبية نحو بلورة هوية أمنية أوروبية، وهو الأمر الذي حرصت الولايات المتحدة على أن يجري ذلك في إطار التنسيق الكامل مع الحلف([30]).

وبـدأ الموقف الأمريكـي واضحًا في اتجاه نحو ربط الوجود الأمريكي في أوروبا بزيادة الدول الأوروبية لإنفاقها الجماعي، وصوتت اللجنة الفرعية لمخصصات الدفاع في مجلس الشيوخ في أكتوبر 1982 على اقتراح بخفض القوات الأمريكية في أوروبا بنسبة 6%، ([31]) ، واستمرت الولايات المتحدة الأمريكيـــة تطالب الحلفاء الأوروبيين بالمشاركة بحصة أكبر من أعباء الدفاع([32]) .

إن الاستراتيجية الجديدة للحلف بعد انتهاء الحرب الباردة ، تتطلع الولايات المتحدة من خلالها إلى وضع آلية جديدة تتقاسم من خلالها الدول الأعضاء في الحلف تكاليف الدفاع وميزانية الإنفاق على البرامج العسكرية والدفاعية الباهظة والتي كانت الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل القسم الأكبر منها في مواجهة التهديدات التي تهدد أوروبا وكما يتضح من الجدول التالي الذي يُظهر حجم الأعباء الدفاعية للولايات المتحدة مقارنة بحلفائها الأوروبيين خلال الفترة من عام 1980 وحتى عام 1991 وهي فترة العقد الأخير من الحرب الباردة.

جدول رقم 1.أعباء الدفاع في حلف شمال الأطلنطي 1980 – 1991 (بليون دولار)

السنة	إجمالي إنفاق أعضاء الحلف	إنفاق الولايات المتحدة	%	كندا	الدول الأوروبية	%
1980	255.122	138.191	54.1	5.788	111.981	43.9
1985	375.949	258.165	72.1	10.332	92.218	35.8
1990	503.906	306.107	60.7	13.473	186.189	37
1991	479.701	280.292	57.4	12.830	188.211	39.2

المصدر عماد جاد: حلف الأطلنطي مهام جديدة في بيئة أمنية مغايرة، ص 126.

وتظهر من خلال الجدول السابق أن الولايات المتحدة تحملت لوحدها أكثر من نصف تكاليف الدفاع في الحلف حيث بلغت حوالي 54.1% من إجمالي التكاليف الدفاعية للحلف في عام 1980م في حين بلغ مجموعة الأعباء التي تتحملها الدول الأوروبية مجتمعة ، وفي نفس الفترة 43.9% وهو أقل من النصف التكاليف الدفاعية للحلف، وارتفع إنفاق الولايات المتحدة الدّفاعي لسنة 1985 إلى 72.1% مقابل 35.8 للدول الأوروبية الأعضاء في الحلف ، وهو ما يشكل عبئاً كبيراً على الاقتصاد الأمريكي ، ومع تراجع النسبة عام 1991م ليصبح الإنفاق الأمريكي 57.4 مقابل 39.2 للإنفاق الأوروبي إلا أن هذه النسبة تظهر بوضوح تام أن الولايات المتحدة تتحمل أكثر من نصف أعباء الدفاع للدّول الحلف وحدها ، وأن بقية الدول الأعضاء (كندا والدول الأوروبية) يتحمّلون القسط الأصغر من هذه التكاليف. ولعل امتناع الدول الأوروبية على تحمل المزيد من أعباء الدفاع في الحلف مرده اختفاء التهديد الذي كان يشكله الاتحاد السوفيتي، ولكن مع بداية الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا جعلت الدول الأوروبية ترفع من ميزانية الدفاع وتتحمل أعباء اكبر وهو ما يريده الأمريكان تحديدا، فألمانيا على سبيل المثال قررت رفع ميزانية الدفاع لتصل الى 100 يورو.([33])

المطلب الثاني ـ انضمام دول أوروبية جديدة للحلف :

كما أشرنا في المبحث الأول فإن عملية توسيع الحلف كانت متواصلة وخصوصا بعد انضمام دول حلف وارسو السابق إلى الناتو، وهذه الدّول

واجهت صعوبات في الانضمام نظرًا للاختلاف الواضـــح بينها وبين الدول الغربية من النواحي الاقتصادية والسياسية وإمكانياتها العسكرية الموروثة من حلف وارسو ، ولكن بعد انهيار الاتحاد السوفيتي لم يعد هناك مبرر يقنع دول أخـــرى بالانضمام إلى الحلف ، نتيجة لاختفاء الخطـــر الذي كان يمثله الاتحاد السوفيتي ، ولكن بعد الحرب التي قامت بها روسيا ومحاولتها احتلال أوكرانيا ، أعادت هذه الخطوة المخاوف السابق لهذه الدول وجعلتها تتمسك بالحلف أكثر وتعيد إليه الحياة وإن وجود الحلف ضروري جدا لحماية أمنها؛ بل أن دول كالسويد وفنلندا كانت دائما تتمسك بالحديد حتى عندما كانت الحرب الباردة في ذروتها ، والتحاد السوفيتي في أوج قوته فضلت الحياد وعدم الرغبة في الانضمام إلى الناتو ، على الرغـــم من هاتين الدولتين مرحب بها في الحلف، ولا توجد تعارض بين نظامهم السياسي والعسكري وعقيدة الحلف، وهو ما عبر عنه وزير خارجية الأمريكي "بلينكن" في 9 أغسطس 2022 م تعليقا على تقديم السويد وفنلندا طلب الانضمام إلى الحلف وترحيب الولايات المتحدة بهذه الخطوة حيث قال ([34]) (وقع الرئيس بايدن اليوم على صكوك تصديق الولايات المتحدة على بروتوكولات انضمام مملكة السويد وجمهورية فنلندا إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) والتي صادق مجلس الشيوخ الأمريكي عليها بتاريخ 3 آب/أغسطس. ونحتفل بهذه اللحظة التاريخية التي تبيّن التزام الولايات المتحدة بأمننا المشترك عبر الأطلسي..... نحن سعداء بالتقدم السريع المحـــرز في ملف انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو ، ونشهد دعما قويا من الحلفاء والحزبين لطلبات العضوية من فنلندا والسويد ونتطلع إلى ضمهما بســـرعة إلى أقوى تحالف دفاعي في التاريخ. نحن نقدر العمل السريع لكافة الحلفاء الذين سبق أن صادقوا على بروتوكولات الانضمام ونشجع الجميع على إكمال العملية عما قريب حتى تتمكن فنلندا والسويد من الانضمام إلى معاهدة شمال الأطلسي والانضمام إلى حلف الناتو.)

وللسويد وفنلندا أهمية استراتيجية بالغة بالنسبة للحلف ولروسيا في الوقت نفسه فهي من الدول الإسكندنافية الغنية والمتقدمة وتقع على بحر البلطيق وتشترك فنلندا مع روسيا بحدود طويلة تبلغ 1300 كيلومتر وأقرب الدول إلى موسكو وسانت بطرس، وهو ما يجعل الناتو يشترك في حدود برية مباشـــرة مع روسيا لأول مرة في التاريخ، إن هذه الخطوة التي أقدمت عليها الدولتين تظهر حجم المخاوف الأوروبية من الجار الروسي ، حيث أسهمت الحرب الروسية الأوكرانيـــــة في تغيير الفكر الأمني لدى العديد من الدول الأوروبية ، بداية من دول أوروبا الشرقيـــة الحليف السابق لروسيا وانتهاء بالسويد وفنلندا التين كانت على الحياد لعقود طويلة ، وهو ما يظهر مدى عمق الحرب

الروسيـــــة في أوكرانيا في تغيير المشهد الأمني في أوروبا، ومن المعروف أن كثير من دول أوروبا مثل السويد، وفنلندا ، وسويسرا، وايرلندا لا تنتمي إلى أي تحالف عسكري ، ولكن الوضع بدأ في التغيير لدى بعض هذه الدول المحايدة منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، وأخذ بعضها يفكر في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتـــــو) حماية لمصالحها وخوفاً من تجاوز الجيش الروسي الحدود الجغرافية الأوكرانيـــة .

وفي 5 مايو 2022 م ، صرح مسؤولون في فنلندا والسويد ، دراسة انضمام البلدين إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) ولقي ترحيبا من الحلف ، وبدأ ذلك جلياً في تصريح الأمين العام للحلف (ينس ستولتنبرغ) الذي أكـــدّ: " سيتم الترحيب بفنلندا والسويد بأذرع مفتوحة في حلف الناتو" ([35])

الخاتمـــــــــــــــة:

في نهاية هذا البحث يكننا القول أن هذا الحدث المتمثل في الحرب التي تخوضها روسيا ضد أوكرانيا قد خلقت أجـــــواء تصيعدية، تسودها حالة من الترقب والحذر من جانب الدول الأوروبية عامة ، وتسببت في إعادة حسابات جيوسياسية للكل الدول الأوروبية ، ويمكن أن نخلص إلى بعض النتائج المترتب على اندلاع هذه الحرب.

النتائـــــــــــــج :

- لقد أدّت هذه الحرب إلى إعادة الدول الأوروبية لحساباتها الجيوسياسية، والتمسك بالتحالف الأوروبي الأمريكي أكثر من وقت مضى.
- أن تقديم الدعم العسكري والاقتصادي الهائل لأوكرانيا وإنزال العقوبات الكبيرة بروسيا من جانب الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة يعكس رغبة هذه الدول الغربية في توريط روسيا عسكريا وخنقها اقتصاديا، وإلحاق اكبر خسارة ممكنة بها، فإطالة أمد الحرب هو استنزاف كبير لروسيا وقدراتها العسكرية والاقتصادية.
- استخدمت الولايات المتحدة هذه الحرب لتأكيد الرأي الأمريكي بأن وجود الحلف الأطلسي هو الضامن للأمن الأوروبي، وإن الخطر لم يختف باختفاء الاتحاد السوفيتي، بل مازال قائما وتمثله روسيا، وإن على الدول الأوروبية الاستمرار في دعم هذا التحالف وزيادة حصتها في عملية تقاسم الأعباء الاقتصادية للحلف.
- إن الخطوة الروســـية في محاولة إبعاد (الناتـــــو) عن حدودها جاءت بنتائج عكسية، حيث طالبت دول جديدة كانت في السابق على الحياد (السويد وفنلندا) بالانضمام إلى الناتو بعد استشعار الخطر الروسي.

الهوامـــــــــــــــش:

[1] علا أحمد ناصر، دور حلف شمال الأطلنطي بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة ، طرابلس أكاديمية الدراسات العليا، 2010، ص 70.

[2] طالب حسين حافظ، الأدوار الجديدة لحلف الناتو بعد انتهاء الحرب الباردة، مجلة دراسات دولية، العدد 46، ص 136، متاح على الرابط: https://www.iasj.net/iasj/download/ec5ee2e18f1f24bc

[3] نبيه الأصفهاني، الأمن الدفاع الأوروبي بعد قمة مدريد ، مجلة السياسة الدولية العدد 130، أكتوبر 1997، ص 135.

[4] Rwne' BeBeau, The RoIe of NATO in Central and Eastern Europe, the master of Strategic studies Degree. The U.S. Army war coIIege, phiIadeIphia.p7

[5] James M.Goldgeier, **The Future of NATO**, Internationl Institutions and global governance program, Council special Report, No.51, February 2010, p4

[6] معتز محمد سلامة، الأمن مستقبل الشرق الأوروبي،**مجلة السياسة الدولية**،العدد 115،القاهرة: مؤسسة الأهرام، يناير 1994، ص 112

[7] سامح غالى ،أبعاد الاتفاق الروسي _ الأطلنطي، **ملف الأهرام الإستراتيجي**، العدد 31،السنة الثالثة، القاهرة: مؤسسة الأهرام يوليو 1997، ،ص 84

[8] علا أحمد ناصر ، دور حلف شمال الأطلنطي بعد الحرب الباردة، مرجع سابق، ص 94.

[9] المرجع السابق ذكره نفس الصفحة

[10] بسام العسلي، الحروب الصامتة والصراعات الدولية،**مجلة الحرس الوطني**، السنة 29، العدد 308، الرياض، ديسمبر 2007. ص 17.

[11] خالد محمود الكومي، مستقبل السياسة الروسية،**كراسات إستراتيجية**، العدد 21، السنة الرابعة، سبتمبر 1994، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، مؤسسة الأهرام، ص 28.

[12] خالد الكومي ، المرجع السابق ذكره، ص 23.

[13] حسام سويلم، انضمام إسرائيل إلى برنامج الدرع الصاروخي الأمريكي، **مجلة الحرس الوطني**، السنة 28،العدد 314، يونيو 2008. ص 21.

[14] الناتو يرفض ضم أوكرانيا وجورجيا ومقدونيا إلى الحلف، **جريدة الشرق الأوسط** ،العدد، 10720، 4 أبريل 2008 .

[15]NATO and Russia: Sobering thoughts and practical suggestions, Nato review , summer2007 http;\\www.nato.int\docu\review\2007\issue2\engIish\art1.htmI

[16]Ibid

[17] احمد إبراهيم الشريف ، عمرها 14 عاما .. ما الذي تعرفه عن الثورة البرتقالية ، https://www.youm7.com/story/2018/11/22

[18] الثورة الأوكرانية .. التجربة والدلالات ، مجلة البيان العدد 322، إبريل 2014م. https://www.albayan.co.uk/MGZArticle2.aspx?ID=3559

[19] المرجع السابق نفسه

[20]مجموعة من الباحثين، عِبَرٌ من عمليات روسيا فيشبه جزيرة القِرم وشرق أوكرانيا ، مجموعة من الباحثين في ، مؤسسة رند ، كاليفورنيا .. 2017 متاح على الرابط https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR1400/RR1498/RAND_RR1498z1.arabic.pdf

[21] صفوان جولاق ،من هم القوميون والنازيون الجدد الذين تريد روسيا محاربتهم ، مركز الجزيرة للدراسات 20\3\ 2022، متاح على الرابط :https://www.aljazeera.net/news/politics/2022/3/20

[22] روسيا الدولة الأكثر تعرضا للعقوبات في العالم ، للمزيد انظر : https://arabic.cnn.com/world/article/2022/03/15/countries-with-sanctions-russia-infographic

[23] روسيا الدولة الأكثر تعرضا للعقوبات في العالم ، للمزيد انظر : https://arabic.cnn.com/world/article/2022/03/15/countries-with-sanctions-russia-infographic

[24] المرجع نفسه.

[25] هل يصمد الاقتصاد الروسي أمام "طوفان" العقوبات الدولية؟، تقرير صحيفة الاندبندنت بتاريخ 17 أغسطس 2022، متاح على الرابط: https://www.independentarabia.com/node/362351

[26] أيوب الريمي، مليارات من الدعم العسكري.. كم أنفق الغرب على دعم أوكرانيا في حربها مع روسيا؟، مركز الجزيرة للدراسات، متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/news/politics/2022/4/30

[27] **Katharina Buchholz ,Where Military Aid to Ukraine Comes From, at:** https://www-statista-com.translate.goog/chart/27278/military-aid-to-ukraine-by-country/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

[28] المرجع السابق نفسه

[29] عماد جاد أثر تغيير النظام الدولي على حلف شمال الأطلنطي، السياسة الدولية، العدد 134، أكتوبر 1998، ص 20 – 23.

[30] هويدا شوقي أبو العلا، العلاقات الأمريكية الأوروبية بعد 11 سبتمبر 2001، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، الطبعة الأولى ، 2015، ص 104.

[31] رياض مزيان ، مرجع سابق ، ص 51.

[32] Ihor Kharchenko, The new Ukraine – nato partnership, **NATO Review,** No.5 , vol.45, oct . 1997. p 27-29.

[33] علا جمعة ، 100مليار للقوات المسلحة الألمانية.. ماذا بعد؟، **22\3\2022**، متاح على الرابط **:** https://p.dw.com/p/47x4H

[34] بيان صحفي لوزير الخارجية الأمريكية في 9\8\2022 ، موقع وزارة الخارجية الأمريكية ، للاطلاع على النص الأصلي: **https://www.state.gov/signing-of-u-s-instruments-of-ratification-of-finland-and-swedens-nato-accession-protocols/**

[35] ملف: أمن دولي ـ انضمام السويد وفنلندا، تغيير في موازين القوى، وحدة الدراسات والتقارير، المركز الأوروبي لدراسة مكافحة الإرهاب والاستخبارات، 29 مايو 2022، متاح على الرابط : https://www.europarabct.com/?p=82235